العدد ٩٨

السنة الثانية

قال الوليد بن عبد الملك لابيه : يا أبت ما السياسة ؟ قال : هيبة الخاصة مع صدق مودتهم واقتياد قلوب العامة بالانصاف لهم

وخطب سعد بن سويد الجمحي فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الاسلام حائط منيع ، وباب وثيق ، حائط الاسلام الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام منيعاً ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ، ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل .

لما اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتاج كسرى وسواريه

أم القرى

وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها

قال : ان قوما أدوا هذا لامناء . قال له رجل : يا امير المؤمنين : انت امين الله يؤدون اليك ما أديت الى الله تعالى ، فان رتعت رتعوا

وقال الاحنف بن قيس : من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء فلا مساغ له ومن خانه ثقته فقد اتى في مأمنه وليس شيء أضر بالسلطان من صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل . لاخير في القول ، الا مع الفعل ولا في المال الا مع الجود ، ولا في الصدق ، الا مع الوفاء ، ولا في الفقه الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع حسن النية ، ولا في الحياة الا مع الصحة .

يوم السبت ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٦

في سبيل الله

ومن اجل الوحدة العربية

للعلامة الاديب الكبير احمد زكى باشا

ركوعاً ، أيها القلم !

سجوداً ، أيها الرأس !

خشوعاً خشوعاً ، يا هذه النفس !

فقد انعم الله علينا بالوصول الى أقدس بقعة في هذا العالم ؛ وبالانتهاء الى مبعث النور الذي انتشر شعاعه الى الآفاق ، فكان فيه الهداية ، وكانت منه السعادة لهؤلاء العرب الذين وصفهم الله بانهم « خير امة أخرجت للناس »

في هذا البيت الحرام ، وتحت ظلال الكعبة المعظمة ، كان أمر لا نظير له في تاريخ الانسان ؛ ولا يكون له شبيه الى انقضاء الزمان .

قام المصطفى عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى التوحيد في أمر الدين ؛ والى الاتحاد في أمور الدنيا . وما لبث الا قليلا حتى تمت له الآية الكبرى والمعجزة العظمى ؛ التي لا ترى لها مثيلا على عهد الفراعنة والقياصرة والا كاسرة ، ولا في أحوال اكبر الدول في هذه الايام .

كان العرب قبائل متنا كرة ؛ وشعوبا متنافرة ؛ وشيعاً متناحرة ، الى ما كان فيه من عادات قبيحة مستنكرة فما هو الا ان وصله صوت البشير النذير الى آذانهم ؛ حتى دخل في شغاف قلوبهم وأثار حميد العواطف الكامنة في نفوسهم ، فاصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وصاروا بين عشية وضحاها كتلة واحدة : لها شعار واحد ، ولها راية متحدة .

لك ان تتصفح تواريخ الامم كلها قبل الاسلام وبعد الاسلام ، فانك تجد عندهم من المحامد ما يوجب عليك ان تحني الرأس ، ولكنك لا ترى فيهم مجموعة الفضائل والكمالات التي بثها الاسلام في صدور المسلمين . تلك الفضائل والكمالات التي تتجلى آثارها في كل صفحة من تاريخ الاسلام ، ويفيض فيها بحروف من نور جمال الحكم الاسلامي ايام عهده الاول .

عهد الصفاء التام ، عهد الصراحة في السياسة الدينية والدنيوية ، عهد الحرية الصحيحة في الاقوال والافعال .

ومن شاء فليأتنا باجمل مكرمة يزدان بها تاريخ الامم الغابرة قبل الاسلام وبعد الاسلام ، ونحن نأتيه بعشرات من أمثالها التي تزدان بها صحيفة الاسلام .

بل انظر يا صاحبي الى حالة العرب ، بعد ان وحد الرسول كلمتهم وبعد ان ضم شملهم وبعد ان جعلهم أمة واحدة ! انه قذف بهذه الكتلة الى المشارق والمغارب ، فدانت لهم الدنيا في أقل من ثمانين سنة . وهو ما لم نر له شبيها في دولة اليونان والرومان ، ولا في أية دولة من دول أوربا وامريكا في هذا الزمان : فقد جعلوا هذه الامم أمة واحدة لها دين واحد ولغة واحدة ، نعم ولغة واحدة .

دكت الدولة العربية عرش الا كاسرة ، ودوخت جيش القياصرة ثم رفعت رايتها المظفرة على املاك هؤلاء وهؤلاء ونشرت في ثنايا هذه الراية المجيدة وتحت ظلالها الوارفة المبادىء الصحيحة الصادقة وهي الحرية والمساواة والاخاء وذلك فيما بين سد الصين شرقا الى سيف المحيط (الاطلنطي) غربا الى جبل قاف و (هو قفقاسية ولا نقل قوقاز) من ناحية الشمال الى ما وراء خط الاستواء في تخوم الجنوب .

وما برحت الدولة الفتية العربية رافية في معراج العظمة والجلال حتى تسللت اليها جراثيم الفساد : في جسم الدين وفي كيان الدولة . تظاهر فريق من أعداء الاسلام بالدخول فيه فأدخلوا اليه تلك الضلالات وتلك الشنشاعات المعروفة بالاسرائيليات .

ثم انضم الى دولة العرب افراداً من رجالات الامم المغلوبة قد تولاهم شيء من الغرور بارجاع الأمور الى ما كانت عليه في الجاهلية ، فكادوا للدولة العربية بطريق الدس والتفريق .

وحينئذ انقسمت الكلمة واضطرب الحبل لكن قوة الاستمرار حفظت الدولة من الانهيار الى الوقت الذي ترامى فيه ملوك الاسلام في احضان الافرنج ، الى الوقت الذي تناسى فيه علماء الاسلام أوامر القرآن فجعلوا دينهم مطية لدنياهم ونحن لانزال نرى هؤلاء وهؤلاء الى يومنا هذا وهم يعملون المعول في هدم الباقي لنا من ذلك التراث المجيد .

وانظر ذات اليمين وذات الشمال تجد مصداق ما نقول ، ولا يحتاج النهار الى بيان .

٢

لكن الذي انزل الذكر ، قد تعهد بحفظه (ومن أصدق من الله قيلا) ؟

لكن الذي جعل البيت مثابة للناس وأمنا ، قد اخذ على نفسه أن يجعل كيد الاعداء في تضليل .

(ومن أوفى من الله عهدا مسؤولا ؟

لهذا كله نحن نقلب وجوهنا في مشارق الارض ومغاربها ، فنتصرف بطريق الالهام الى مشرق النور ؛ الى مصدر الهداية الى مبعث التوحيد في الكلمة الى منبع الاتحاد في الامة .

يممنا وليّنا وجوهنا ، فيجد في جزيرة العرب بقية من تلك البذرة الطيبة كامنة في أرض صالحة ومن جزيرة العرب ، نترمق الخير كل الخير : محفوظاً في صدور ابناء الصدر الاول وسلالة السلف الصالح .

تترامى بنا الآمال الى النسيم الصافي لابد ان يهب كرة جديدة من بوادي الجزيرة ومن فوق رمالها الباقية على نقائها ، فتكتسح تلك الادران التي رانت على الشرق وعلى أهليه ، ونزلت به وبهم الى الحضيض حتى صاروا غرباء في ديارهم ، أذلاء في مجموعهم ، خولاً للأجنبي يمتص دماءهم وهم غافلون .



كان في الجزيرة بالامس ملوك اربعة ، وكانت الانظار متجهة الى كل فرد منهم . وطالما حامت الآمال حول اتحادهم وتأليف كتلة قوية منهم وكأن الله قد اراد ان تكون الجزيرة شطرين فشطر شمالي (شامي) وآخر جنوبي (يماني) فلذلك نزل بالاربعة الى اثنين وجعل مقاليد القسم الشمالي في يد بدوية قوية خرجت من وكرها في البيداء وهي نقية صافية فأولاها من الكرامة منتهاها وشرفها بخدمة الحرمين . تلك اليد البيضاء بغير سوء هي يد الامام عبد العزيز آل فيصل ابن السعود ؛ ايده الله ما دام هو وبيته وقومه رافعين عاملين على الاحتفاظ بجزيرة العرب للعرب .

أما في الجنوب ، فقد أراد الله تكليل مابذله الزيود من جهود ، ففازوا ببغيتهم بعد خمسة قرون صارت بلادهم اليوم تحت ظلال علمهم الخفاق وبطلهم السميدع وكارمهم الاروع الذي ما زال يجري على سنة آبائه الاكرمين في مقارعة الأهوال ومصادمة الخطوب ومكايدة الحروب حتى اصبح وهو الحكم في الكل في بلاد اليمن الميمون هذا هو الامام يحيى المتوكل على الله رب العالمين .

فأنت ترى ان الجزيرة قد عادت الى نغمتها القديمة : قيسية ويمانية (وان كان الحكم هناوهناك فى يد العدنانيين)

ولعمري ان فى هذا الانقسام كل الشر والوبال على اليمانية في الجنوب وعلى القيسية فى الشمال . والتاريخ خير شهيد ولا ينبئك مثل خبير وان شئت البيان يا فتى عدنان فتصفح تاريخ قومك فى الجاهلية والاسلام واما انت يافتى قحطان فاذا أردت أن ترى شيئاً من ويلات هذا الانقسام بعد الاسلام فسل دمشق وبغداد وسل الاغالبة وبنى عبد الواد ، بل اسبل العبرات لوا العبرات على أطلال المدائن التسع قرطبة وطليطله وسرقسطه وبطليوس وطرطوسة وقرطاجنة وطلبيرة وتطالة وغرناطة وغيرها من امصار الاندلس ذلك الفردوس الاسلامى المفقود الذي لا يعود ولن يعود بفضل الانقسام القحطاني العدناني القيسى اليمانى

هذه ثمرة من حنظل الانقسام التى ذاق العرب مرارتها فى جزيرة الاندلس وقد كانت خير مهاد للآداب العربية وكانت مشرقاً يتلألأ غرب الدنيا بانوار الحضارة الاسلامية ذهبت هذه الجزيرة بالمرة وبقيت لنا عبرتها المرة بما فيها من لوعة وحسرة فهل من مدكر ؟ ثم تداعت الاركان من شمالي افريقية ووسطها تخلت الدور من سادتها وهكذا شأن مصر وسورية وفلسطين والعرق وكذلك الحال في الهند والجاوة الخ الخ

فلم يبق لنا الا جزيرة العرب ؛ اعنى قلبها الخافق النابض والا فكثير من سواحلها وجزائرها ومفاتيحها فى يد الاغراب اوكأن قد .

ع

لذلك كان حقاً على كل عربى يغار على امته وبلاده ويتفانى فى استعادة المجد الذي كان لاجداده ان يعمل بكل ما آتاه الله من قوة فى الرأس والقلب ، ومن حول فى اليد وبسطة فى اللسان حتى لا يتطرق ذلك الفساد الى تلك الجزيرة المقدسة التى نضحي فى سبيلها بالنفس ، وليس بعد ذلك سبيل للمزيد فى باب الجود .

وتنهى الى قومى ، وتراءى الى سمعي ، شيء من الاراجيف عن قرب الاصطدام بين الامامين اللذين جعل الله زمام العرب فى ايديهما وألقى بمقاليد الجزيرة المقدسة فى اعناقهما فأخذتنا الراجفة وخشينا على البقية الباقية لنا من ارض حرة ومن أمة حرة ان يتحيفهما العدو الواقف اناديها بالمرصاد وان يصيبها شيء مما أصابنا نحن فى سائر البلاد ، فتركنا الراحة والاهل والاولاد وسارعنا الى التحذير وصرخنا صرخة النذير لكي يعلم قومنا ما فى الانقسام الجديد من شر مستطير وخطب منكر وخطر نكير هجرنا الراحة التى تقتضي بها السنون الستون ، وتركنا مصالحنا عرضة للضياع ، وأودعنا الاهل والولد تحت رحمة الله . ثم خضنا عباب البحر الاحمر فى فصل الحر الاحمر ، وتهجمنا على جهنم عدن ثم اقدمنا على تهامة اليمن وما ادراك ما تهامة اليمن فى وطس شهر أغسطس هي نار في الارض وفي السماء تشتعل فى الليل وفي النهار على حد سواء ثم اقتحمنا العقبات وتعقلنا الجبال وهو كنا في السهول حتى وصلنا الى صنعاء فوجدنا سيدها الاكبر على غاية ما يرجوه الشرقي للشرق من كرم الاخلاق ومن حميد السجايا ومن الاخلاص الوافي للقضية العربية والوحدة العربية .

حتى اذا رجعنا ادراجنا واتينا ارض الحجاز الفينا سيد هذه البلاد الذى اختاره الله لخدمة الحرمين الشريفين وليس وراء ذلك من تكريم قد امتاز على كل رجال هذا العصر بالصدق في القول والاخلاص فى العمل وبالصراحة التي هي شعار البدوي الصميم . فهو يتفق كل الاتفاق مع اخيه اليماني في الغيرة على حفظ البيضة لاحياء مجد العرب ، وفي العمل الصالح الصحيح لجمع الكلمة من أجل تجديد الشباب فى دولة الاسلام .

ه

أفرأيت كيف اختار الله لهذه الامة في وقتها العصيب أعظم رجلين ظهرا فى التاريخ بهذه الجزيرة المقدسة فوضع في عنقهما أمانته فى أرضه وفرض اليهما القيام بهذه وجعل مصير العرب بين يديهما القرينين المقدرتين .

وما دامت الوجهة واحدة كما رأينا والقلوب متحدة على ما تحققنا فالسبيل مأمونة والغاية مضمونة باذن الله و الله ولي الصابرين و « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين ؟

في جوار بيت الله الحرام احمد زكي باشا

اعتذار

تأخر صدور الجريدة يوما عن موعد الصدور لاسباب مطبعية فمعذرة للقراء .

رسالة مصر

القاهرة لمراسلها الخاص

افتتاح جامع الاحمدية في لندن

افتتح أخيرا في لندن مسجد الاحمدية ولم يشهد صاحب السمو الملكى الامير فيصل السعود حفلة افتتاحه مصداقا لما اذاعته الوكالة العربية بمصر وقد كان لامتناع سموه عن افتتاح هذا المسجد تأثيران مختلفان فرجال السياسة علاوة بانه ناشيء عن خطأ حصل في ترجمة اقوال عميد المسجد الاحمدي مما ظن معه ان المسجد هو معبد ديني عام لاهل الاديان الثلاثة وقالت الاندية السياسية انه لو لم يكن هذا الخطأ لما وقع تردد في قبول سمو الامير فيصل ان يرأس حفلة افتتاحه وارادت بذلك ان تؤكد ان المسجد خاص بالمسلمين فحسب ولا شأن فيه لبقية الاديان .

أما التأثير الثاني فقد كان جزيل الفائدة فان الاندية الاسلامية أجمعت على تحبيذ خطة الامتناع وامتداح موقف صاحب الجلالة الملك ابن السعود حيال ذلك اذ دل على حزم وعزم ونفوذ بصيرة وثبات رأي مما كان له ابلغ وقع في نفوس اهل الرأى الواقفين على لباب الامور والعارفين بدخائل السياسة وخبيئاتها .

مقابلة الامير فيصل

لملك بريطانيا

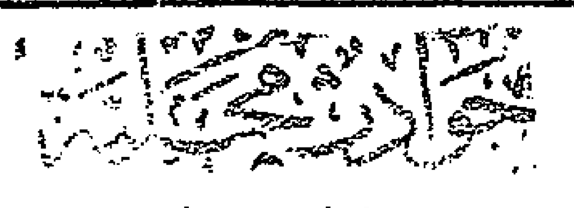
ولقد انبأت تلغرافات اليوم ان سمو الامير فيصل قابل صاحب الجلالة الملك جورج ملك بريطانيا فحادثه جلالته محادثة ودية بصفة غير رسمية نحو عشرين دقيقة وسأله عن مشاهداته فى انكلترا وان جلالته قدم لسموه اثناء المقابلة علبة مرصعة تحتوي على وسام سانت ميشيل وسانت جورج من درجة كومندور وحامل هذا الوسام يلقب عند الانكليز بلقب (سر) وان سموه اعرب بعد خروجه من لدن جلالته عن سروره العظيم لهذه المقابلة .

وتقول انباء لندن ان سموه ما زال موضع اكرام وتبجيل وان المقامات تعني بزيارته عناية فائقة

ثلاثة رجال في الاسكندرية

قدم الى الاسكندرية على الباخرة ماريت باشا ثلاثة من عظماء الرجال اهتمت كبريات الصحف لمقدمهم وارسلت مندوبيها لمقابلة كل منهم والحصول على تصريحات سياسية هامة منه تطلع الرأي العام على روح السياسة الخاصة بكل واحد من هؤلاء العظماء فالاول هو صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق وهو عائد من رحلته الصحية فى أوروبا ليأخذ طريقه من الاسكندرية الى فلسطين فعمان فبغداد . والثانى هو صاحب السماحة الشيخ تاج الدين الحسنى نجل المحدث المشهور الشيخ بدر الدين الحسني قد سافر الى باريس قبل ثلاثة شهور فى عداد أعضاء الوفد الذي تألف من علماء سورية لشهود حفلة افتتاح جامع باريز ثم تأخر فيها لاتمام سلسلة مباحثات سياسية مع رجال الحل والعقد فى فرنسا بمسألة سورية . والثالث هو المسيو بونسو المعين مندوبا سياسيا لسوريا ولبنان خلفا للمسيو دي جوفنيل وقد اتفق مجيء هؤلاء الثلاثة فى باخرة واحدة أما من طريق الصدفة والاتفاق واما الغاية سياسية الايام كفيلة بايضاحها .

ولقد قابل بعض مندوبي الصحف جلالة الملك فيصل فذكر لهم أن ما شاع عن حصول مباحثات بينه وبين رجال السياسة لم يكن منه شيء وان طوافه فى مدن أوربا للاستشفاء وانتجاع الصحة ولم يشأ المسيو بونسو أيضاً ان ينم عن سياسته المقبلة التي يرغب ان يحتذيها فى سورية بل لازم الكتمان الشديد وقال انه ذاهب الى سورية ويتحقق الاحوال بنفسه ويدرس صغائرها وكبائرها وهنالك يستطيع أن يعلن سياسته عملياً .



جلالة الملك

وسفره للمدينة

أقام جلالة الملك أيده الله فى جدة الى ظهر الاربعاء ينظر فى اهم الشؤون ويمضي فيما لزم منها وقد تم النظر فى كثير من النظم التى ينبغى وضعها لتسهيل الامر على الحجاج وتبليغ كل موظف فى دائرته التعليمات اللازمة له ليسير عليها مدة غياب جلالة الملك .

وفى جملة الاوامر العالية المباركة التى امر بها جلالته قبل سفره الامر على حكومة مكة وبلديتها بلزوم تبليط طريق المسعي (الذى هو مشعر من المشاعر الحرم) لراحة الحجاج ومنع الغبار عنهم اثناء السعي .

ولما أتم جلالته جميع ما كان يريد اتمامه امر جنده الخيم حول الكندرة بالسير يتقدمه للقضيمة فمنى عصاري الاحد وبعد ظهر الاربعاء غص منزل جلالة الملك فى بيت الاستاذ محمد نصيف بالمودعين ولما اعتزم جلالته السير نزل لردهة الاستقبال وجلس بين مودعيه برهة من الزمن يحدثهم باحاديثه العذبة ثم اقيمت الصلاة فصلى

الظهر والعصر قصراً وجمعاً ثم امتطى سيارته ومن وراءه جمع من السيارات بلغت تسع عشر سيارة

وقد سار فى معية جلالته اخوه الامير عبدالله ونجلاه الا كرمان خالداً و محمدا وأنجال أخيه المرحوم سعد ورئيس الديوان والمفتش العام ومدير الصحة العامة وخرج لوداعه فى السيارات جمع لم نشهدهم وقدبات جلالته فى القضيمة وسار في الصباح حتى بلغ رابغـا والذى نعلمه أنه يقيم يوما في رابغ ثم يواصل السير وينتظر ان يكون وصول جلالته المدينة المنورة السبت او الاحد رافقته السلامة فى حله وترحاله .

الامير فيصل

من أنباء صاحب السمو الامير فيصل انه أنهى مهمته فى هولندا وقد كان فيها موضع التجلة والاحترام الفائقين وسافر من بلاد هولاندا للديار الافرنسية فاستقبلته حكومة باريس أحسن أستقبال ورحبت به أحسن ترحاب ولا يزال فى باريس حتى كتابة هذه السطور . وبلغنا أن سموه لشدة البرد أصابه توعك قليل فى صحته ولكنه ولله الحمد براحة وعافية وسننشر ما يتصل بنـا من انباء الامير فى وقته ان شاء الله تعالى .

الائمة الأربعة

اجتمع فريق من العلماء الحجازيين والنجديين وقرروا ان تكون الجماعة التي تقام فى المسجد الحرام جماعة واحدة وانتخب من كل مذهب ثلاثة ائمة ومن الحنابلة امامان يتناوبون فى أوقات الصلوات الخمس فكان من الحنابلة الشيخ ابو السمح والشيخ حمد الخطيب ومن الشافعية الشيخ عبد الرحمن الزواوى والشيخ محمد على خوقير والشيخ عمر فقيه ومن الحنفية الشيخ عباس عبد الجبار والشيخ عبدالملك مرداد والشيخ جمال مرداد ومن المالكية الشيخ امين فوده والشيخ عبدالله حمدوه والشيخ عباس مالكى وقد وافق جلالة الملك على هذا الترتيب وجرى العمل بمقتضاه واصبحت الجماعة فى الحرم المقدس جماعة واحدة لا فرق ولا تفريق .

وفد السلام

نشرنا ما كان من قدوم وفد السلام المؤلف من العلامة احمد زكى باشا ونبيه بك العظمة وقد اجتمعا بجلالة الملك غير مرة وحدثاه بالغاية التى ذهبا من أجلها الى اليمن وجاءا من اجلها للحجاز فشكر جلالته مسعاهم وحدثهم بما تنطوى عليه نفسه الطيبة من حب الاتحاد والاتفاق وجمع الشمل وقد سرا من أحاديث جلالته كل السرور وتفاءلا خيرا من نتيجة السياحة وقد سافرا فى الباخرة الطليانية مودعين بمثل ما استقبلا به من الحفاوة والاكرام .

الحجاز في الهند

تابع ما قبله

للاستاذ ثناء الله

كفران النعمة

ان الانسان اذا غضب على أحسن شيء وأراد ذكره فينبغى له أن يشكر اوصافه الجليلة الواضحة ولكن محمد على لم يعمل بهذا الاصول حيث انه اعترف بهذا الامر المستحسن وهو الامن والامان ولكن ذكر كلمة فى الآخر بغاية البلاغة فقال ولكن هذا الامن انما هو قائم من الخوف والرشوة .

ثم قال كلمة هى اغمض وانكب من الاولى وهى نري الى متي يقوم هذا الامن ؟ — الجمعية — ٢٦ اغسطس

فالجواب عن الاعتراض الاول هل توجد حكومة وقوة فى الدنيا تقيم الامن بغير ترغيب وتخويف واعطاء شيء فاذا عمل السلطان ابن السعود بهذا القانون غضب عليه الزعيم السياسى محمد على — ؟؟

أرجو ان الاخوان لم ينسوا انه لما قدم المندوب الافغاني (غلام جيلانى خان) اقترحا بان تاخذ الحكومه من الحجاج فى جدة على كل نفر عشرين قرشاً فخالف شوكت على هذا الاقتراح وقال فى أثناء كلامه ان الحكومة تأخذ من قبل دراهم كثيرة من الحجاج فاجابه الشيخ حافظ وهبة ان اقامة الامن في الحجاز ليس من الأمور السهلة ان السلطان لما دعا شيوخ العرب واكد عليهم فى تأمين الطرق فقالوا صدقت يا عبد العزيز ولكن أشبع بطوننا فهذه الدراهم تصرف فى هذه المصارف والحساب موجود لكل من شاء المراجعة فسكتوا بعد هذا .

جواب الاعتراض الثاني

أما جواب قوله نرى الى متى يقوم هذا الامن ؟ فأقول ان المستقبل لا يعلم حقيقته الا الله نعم نقول هذا القدر انه اذا لم يشوش أفكار الحكومة السعودية زعماء الهند فنرجو قيام الامان الى الابد ان شاء الله .

(ما ضر تغلب وائل اهجوتها * ام .)

هذا ما اعترف به هؤلاء الافاضل ونذكر لكم ماهو أعظم من هذا فى الامن والامان قال الحاج الحكيم نور الدين الفنجابي انى ذهبت لغرض لى الى دائرة الشرطة فجاء رجل وأنا واقف قال لمدير الشرطة ضاع لى في طريق المدينة ملحفتان فامر الرئيس رجلا بان يأتي بالثياب الملقوفة من داخل المحل فأتى الرجل بها فعرف الحاج ثيابه فاخذها وقال الحافظ ابراهيم بانه سقطت بعض أشياء من ظرف التبدل لرجل من القافلة فاوصلت اليه . وقال المولوي احمد حبيب ضاعت امرأة من القافلة التي كنا فيها وعليها الحلى وغيره فوصلت المدينة سالمة لم يتعرض لها احد وصرح المولوى حبيب الرحمن الدهيانوى احد اعضاء جمعية الخلافة فى جملة تصريحاته بما يأتى :

ان ابن السعود قد عمل فى الحجاز اعمالا مستحبة أيضاً مثل استتباب الامن ومنع السرقة والنهب والسلب والزنا وشرب الخمر فيجب على كل فرد من المسلمين ان يشكره على ذلك وعلى الاخص على استتباب الامن الذى لم يوجد له نظير فى كتب التاريخ بعد ان مضت مدة الخلفاء الراشدين ان الامن والاطمئنان الذى كان في هذا العام من مكة المكرمة الى المدينة المنورة لا يمكن لاكبر دولة من الدول ان تقيم مثله يأيها الاخوان ان هذه الحكومة لها مدة يسيرة فى الحجاز ولم تمض عليها سنة كاملة والناس يحقرون خدماتها باعطاء الرشوة ان سلاطين الترك الذين يلقبهم زعماؤنا والمحبون للقباب وكانوا يبذلون أموالهم ونفوسهم فى سبيلهم لم يتمكنوا من اقامة مثل هذا الامن فهذه الحكومة التى لم يمض عليها الا ايام قليلة الا تكون أعمالها موجبة لاداء الشكر ؟ الحمد لله

الباعث لغضبها

علمنا من مكتوباتها وتصريحاتها ان الباعث لغضبها امران الاول سياسي والآخر مذهبي .

أما السياسى فهو اعلان الملوكية والحال انه ثبت من عدة آيات قرآنية ان الملوكية مخصوصة لله تعالى وحده .

(من تصريحات محمد على في الجمعية فى ١٩ اغسطس)

ثم يؤيد هذه الدعوى بالمقال الآتى وهو فى الحقيقة ترديد لا تأييد لقوله .

ان الملوكية تجب منها الوراثة يعنى تكون الحكومة بعد الملك لابنه او حفيده او لاحد من أقاربه (الجمعية)

فظهر من كلامه الاول ان الملوكية مخصوصة له تعالي واتضح من مقاله الآخر ان الملوكية توجب توريث الملك للابن والحفيد فانتجت القضية ان لله تعالى (والعياذ بالله) ابناء وأحفاد لان الملوكية توجب التوريث وهذا قانون مسلم فى علم المنطق لان الشيء اذا ثبت ثبت بلوازمه (تعالى الله علواً كبيراً)

والعجب انه يخصص الملوكية لله وحده والحال انه قال تعالي كما هو مذكور فى القرآن فى قول موسى لقومه لما عدد عليهم نعم الله تعالى فى قوله (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا) الآية وفي القرآن أيضاً قوله تعالى (ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله)

ثم ان الذين بذلتم نفوسكم فى سبيلهم وقررتم هذه الجمعيات باسمائهم اعني سلاطين الترك الم تكن ارثوراثتهم على الحرمين الشريفين فيثبت من هذا ان مفهوم الوراثة غير هذا وهو لم يظهر الى الآن ولكن جرى العمل بمخالفته قبل ظهوره والحال انهم كانوا يقرون بالحكومة الماضية التركية التوريثية بل كانوا يقرون بخلافتها أيضاً — فيا للعجب .

والآخر المذهبي

وأما السبب الآخر لغضبها فهو هدم القباب وأصل الحقيقة ان السلطان ابن السعود هدم القباب فقط ولما كان بناء القباب ممنوعاً في جميع المذاهب واذا بنى احد قبة علي القبر زمن السلف كانت تهدم كما قال الامام النووي قول الامام الشافعى في شرحه لمسلم قال الشافعى رأيت الامراء بمكة يأمرون بهدم ما بنى على القبور فالمحبون للقباب يضمون لفظ القبور الى القباب ليشتغل بذلك المسلمون الجهلاء وقد اتبعت هذه الخطة جريدة السياسة اللاهورية فانها تبكى فى غالب اعدادها بان النجديين هدموا المزارات والقبور — ورأيت في جريدة (بينام) الهندية رواية عن حاج بهذه الالفاظ قال الحاج ان جميع قباب مكة المكرمة والمدينة المنورة هدمت وجميع قبور جنة البقيع أذلت وان آثار التحقير أيضا ظاهرة على القبور والمسجد الذى كان بجانب حمزة رأيته بنفسي (الحاج السيد عبد الرحمن) مهدوم

وعلمنا ان مساجد أخرى أيضا هدمت

السياسة ١١ اغسطس —

أنا لا أرد على هذا الحاج بشيء ولكن أقول هذا الدعاء

يا الهى ان كان هذا الحاج في تصريحه صادقا فاجعل في عينه نورا وفي قلبه سروراً وان كان كاذبا فاعم عيونه في الدنيا — ينبغى للحاج اذا سمع ان يقول آمين .

والذى رأيته أنا وأصحابي اقول ان القبة التى كانت على قبر حمزة هدمت والمسجد سالم مضبوط .

نعم ان النجديين بنوا جداراً بين القبر والمسجد ففرقوا المسجد عن القبر والقبر سالم ايضاً بل جميع قبور الشهداء سالمة والمساجد كذلك .

الشهادة الموثوقة بها على ذلك

ان السيد سليمان الندوى رئيس وفد الخلافة يقول :

ان القباب والبنيان التى كانت على القبور في الحجاز هدمت وكسرت ولكن القبور موجودة بجنسها كما شاهدنا الاقبر عثمان شق منه شيء هذه الشهادة صحيحة صريحة .

وبعد شهادة رئيس الوفد اسمعوا أيضاً لكلام محمد على حيث قال ان في جنة البقيع لهذه القبور آثاراً باقية الى الآن واعني بها قبر عثمان ووالدة على وحليمة وابراهيم ابن الرسول عليهما السلام ونافع والامام مالك وعقيل وثلاثة من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين من أزواجه وأهل البيت .

فقد أقر المذكور بتصريحه بوجود القبور المذكورة

وبعد كلامه المذكور يقول محمد على

وأما باقى مزارات الازواج المطهرات والمئين من الصحابة الكرام ليس لها أثر مطلقاً والله كأنما حرث عليها الحرث — الجمعية — .

هذه الكلمة التى فيها المقصد المهم وتمسك بها العوام واعوا بذلك مقصد زعيمنا المحترم وأشاعوا هذه الكلمة بهذه الصورة — والله انه حرث الحرث على قبور الصالحين .

وأنا أتخيل ان الناس الذين يجيئون بعدهم يضيفون الى هذه الكلمة قولهم انه نبت هناك نبات وشجر ويجيء من بعدهم آخرون فيترقون ويقولون انه نبت هناك الشجر الذى أكل منه آدم عليه السلام واسم الشجر ذلك الشجر (بائيبل) .

ايها التعصب ! قاتلك الله فيك ضاعت آراء ذوى العقول العظام .

نعم ايها الاصحاب اسمعوا — نحن نقر بانه لا أثر لقبور فئة من الصحابة بل لقبور الوف منهم ولكن اى مسؤلية فى هذا على النجديين ؟

نعم قد يكونون مسؤولين اذا كانوا هم السبب فى اعدامها واضاعتها واذا كانوا لم يعدموها هم بل كانت معدومة غير معلومة قبل مجيئهم بل قبل ولادتهم فكيف ترجع المسؤولية عليهم ؟

أيها المسلمون أن جميع الأدلة التى موجودة امامكم واضحة فى هذين الامرين

(١) ان النجديين أقروا الامن والاطمئنان فى الحجاز بالشكل الواضح وعقدوا مؤتمراً لمستقبل الحجاز واجتمع فيه مندوبو العالم الاسلامي لينظروا فى شئون الحجاز وأحواله ولم يفعل هذا الامر قبلهم احد من الملوك .

(٢) ان القباب التى كانت على القبور مخالفة للشرع قد هدمت وما عدا ذلك لم تكسر القبور ولم تهدم المساجد وجميع ما قيل فى هذا افتراء وزور فعليكم بالانصاف .

مؤتمر للحجاز في الهند

قالت جريدة السياسيه

عقد مؤتمر فى « بومباى » اراد عاقدوه أن ينظروا في أحوال الحجاز . ويلوح أن بعض التيارات تقابلت فيه فلاح خلاله بعض الخلاف بين أعضائه وقد ورد على نقابة الصحافة المصرية تلغراف يتم عن ذلك الذى لاح فننشره راجين أن يسود الوئام كل مظاهر المساعى التى تبذلها الأمم الشرقية فى سبيل الاصلاح وهذا نص التلغراف :

ختم المؤتمر المسمى مؤتمر الحجاز الهندى اعماله في ١٦ سبتمبر الماضي ولم تشترك فيه قط اى هيئة اسلامية مهمة كلجنة الخلافة المركزية وجمعية علماء الهند وجمعية أهل الحديث ولجنة حماية الاسلام ومؤتمر التعليم الهندى العام فى البنجاب ومعاهد عليكره الاسلامية المهمة وقد حضره الاخوان محمد على وشوكت على لا باعتبارهما ممثلين لجمعية الخلافة بل بصفتهما الشخصية وقد تمت جميع اجراءات المؤتمر طبقاً لتعليمات ورغائب عميد الشيعة فى لكنهو مهاراجه محمود آباد جهانكير وبعض العلماء الايرانيين وعرضت رئاسة المؤتمر على كثيرين من مشاهير زعماء المسلمين فلم يقبلها احد منهم وقبلها صالح بهائى بروده وهو شيعى من البهره غير معروف لا فى عالم الدين ولا فى عالم السياسة وقد احتج المؤتمر على وجود السلطان ابن السعود فى الحجاز ومن الخطط المحزنة نشر الدعوة لمقاومة الحج فاسف على هذا العمل البعيد عن روح الاسلام جميع كبراء الساسة ورجال العلم المعروفين وعدوه غير قابل للتطبيق ومناقضاً للحكم السياسية وضربة فى صميم الوحدة الاسلامية :

اسماعيل الغزنوى

من اعضاء لجنة الخلافة

الامن فى جزيرة العرب

قالت جريدة الشورى الغراء تعليقاً على خبر نشرته (ام القرى) عن سائح سار من حائل الى المدينة الى جدة غير حارس

(فلما قرأنا هذا الوصف تذكرنا سطوة اللصوص في فلسطين وشوارع القاهرة وبوابات باريس فقال أحد الاخوان لاشك ان الشاعر قد عنى ابن السعود بقوله :

وارخص فى الارض السلاح بعدله
فليس يساوى الصارم العضب درهما

الحرب في المغرب الاقصى

نشرت جريده الطان يوم ٢ اكتوبر الجارى البلاغ الآتى عن الاعمال العسكرية فى المغرب الاقصى .

« انه بالرغم عن اعمال التنظيف المستمرة فى غابة عيزارين من الساحة الشمالية في منطقة وزان فما زال الميسربون من العصاة يعملون بنشاط وراء خطوطنا .

« وقد قتل ضابط والجند التابعون له فى منتصف المسافة بين مركزنا الجديد فى جبل بنى كوايش وتيروال وهوجمت سيارة نقل فى غابة عيزارين فقتل ستة اشخاص في أثناء سلبها وقتل رجلان آخران .

وبدأت عدة قرى قدمت خضوعها من قري بنى مسطارا بتبديل الوقفها على أثر وصول عصابات من الثوار .

ويقال ان قوات أسبانية كبيرة ستحشد فى منطقة بني دركول بغية الزحف على قبائل الخميس لانقاذ شيشون . وقد تؤدي هذه الاعمال الى تخفيف العبء عن الساحة الفرنسوية فى وزان .

« أما فى الساحة الشمالية فقد شوهد جانب من العصاة من قبائل عيب هاو وعيت سعيد وعيت مجاهد صاعدين الى تل ساره حيث يعملون لتسهيل سريان العصيان الى عيت سعيد . وقد ارسلت اورطتان الى هذه المنطقة »

اعلان

تأكدت الحكومة ان بعض المفسدين اذا وقع من احدهم جريمة واخذ الى السجن اجتمع من كانوا على شاكلته وجمعوا من بينهم وممن يلوذون بهم دراهم لتصرف على المجرم السجين وعلى عائلته حتى يصبح وهو فى السجن اكثر اطمئناناً مما هو خارجه ولا شك ان هذا العمل يشجع المجرم على الجرم على ارتكاب جريمة لذلك تعلن الحكومة انه لا يجوز لاحد ان ياخذ دراهم من احد باسم الصرف على رجل مسجون او لتخليصه من السجن وكل من يأخذ بهذا الاسم وكذلك من يدفع شيئاً لذلك يعاقب بمثل ما عوقب به المسجون نفسه ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥

اعلان

طاحت منى منذ ايام فى طريقى من جياد الى الحميدية ساعة ذات غطاء واحد وسلسلة فمن وجدها فليتفضل بردها الى ادارة هذه الجريدة وله منى مكافأة نقدية . وجزيل الشكر محمد بهجة البيطار

جدول التوقيت

فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة — وجدة — والطائف

للشيخ خليفة بن أحمد النبهانى

ربيع الثاني سنة ١٣٤٥	أيام الأسبوع	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]		[illegible]		[illegible]	
				ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
٢١	الجمعة	٦	٣٠	١٠	٣٩	١٢	١	٦	١	٩	٢٥
٢٢	السبت	٧	١	١٠	٤٠	١٢	٢	٦	٢	٩	٢٦
٢٣	الاحد	٨	٢	١٠	٤٢	١٢	٣	٦	٢	٩	٢٦
٢٤	الاثنين	٩	٣	١٠	٤٣	١٢	٤	٦	٣	٩	٢٧
٢٥	الثلاثاء	١٠	٤	١٠	٤٤	١٢	٥	٦	٣	٩	٢٧
٢٦	الاربعاء	١١	٥	١٠	٤٥	١٢	٦	٦	٤	٩	٢٨
٢٧	الخميس	١٢	٦	١٠	٤٧	١٢	٧	٦	٥	٩	٢٨

أم القرى

جريدة اسلامية عربية

تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « ام القرى »

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانية فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج ستة مجيديات عثمانية

وثمن النسخة قروش